بيان الاجتماع الاستثنائي لهيئة مكتب مؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي عن طريق الفيديو حول سد النهضة الإثيوبي الكبير

26 يونيو 2020

عقد فخامة السيد ماتاميلا سيريل رامافوسا، رئيس جمهورية جنوب أفريقيا ورئيس الاتحاد الأفريقي اجتماعا استثنائيا لهيئة مكتب مؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي عن طريق الفيديو في 26 يونيو 2020 لمناقشة التطورات المتعلقة بسد النهضة الإثيوبي الكبير.

شارك في الاجتماع جميع أعضاء هيئة المكتب على النحو التالي:

- فخامة السيد فيليكس تشيسكيدي، رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية،
- فخامة السيد عبد الفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية.
- فخامة السيد أوهورو كينياتا، رئيس جمهورية كينيا،
- فخامة السيد إبراهيم بوبكر كيتا، رئيس جمهورية مالي.

دُعي دولة السيد أبي أحمد، رئيس وزراء جمهورية إثيوبيا الاتحادية الديمقراطية ودولة السيد عبد الله حمدوك رئيس وزراء جمهورية السودان للمشاركة في الاجتماع. كما شارك في الاجتماع سعادة السيد موسى فكي محمد، رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي.

عُقد اجتماع هيئة المكتب بناء على المشاورات التي أجراها فخامة الرئيس رامافوسا بصفته رئيس الاتحاد مع الأطراف المتفاوضة الثلاثة بشأن سد النهضة الإثيوبي الكبير وهي مصر وإثيوبيا والسودان.

أشارت هيئة مكتب المؤتمر إلى أن الأطراف المتفاوضة الثلاثة من الأعضاء المؤسسين لمنظمة الوحدة الأفريقية والاتحاد الأفريقي وساهمت بشكل كبير في وحدة القارة وتكاملها وتنميتها. وأشارت كذلك إلى ما ينطوي عليه مشروع سد النهضة الإثيوبي الكبير من إمكانات لأفريقيا.

تلقت هيئة مكتب المؤتمر مع التقدير تقريرا من رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، سعادة السيد موسى فكي محمد أشار فيه، ضمن أمور أخرى، إلى أنه تم حل أكثر من 90% من القضايا في المفاوضات الثلاثية بين مصر وإثيوبيا والسودان.

خاطب هيئةَ مكتب المؤتمر كل من فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية ودولة السيد أبي أحمد، رئيس وزراء جمهورية إثيوبيا الاتحادية الديمقراطية ودولة السيد عبد الله حمدوك، رئيس وزراء جمهورية السودان حيث عبّر كل منهم عن موقفه من مسألة سد النهضة الإثيوبي الكبير.

أعربت هيئة مكتب المؤتمر عن بالغ تقديرها للنهج الإيجابي والبناء الذي اتبعته الأطراف الثلاثة للتوصل إلى حل سلمي لجميع المسائل العالقة عن طريق التفاوض وشددت كذلك على أهمية التوصل إلى نتيجة مربحة للجميع بروح التضامن والتعاون.

وفي هذا الصدد، قررت هيئة مكتب المؤتمر إعطاء زخم متجدد للمفاوضات الثلاثية وحثت الأطراف الثلاثة على العمل على وجه السرعة صوب إيجاد حل ودي ومقبول من الأطراف للقضايا الفنية والقانونية العالقة في عملية المفاوضات.

رحبت هيئة مكتب المؤتمر بالتزام الأطراف الثلاثة بالامتناع عن الإدلاء بأي بيانات أو اتخاذ أي إجراءات من شأنها أن تعرّض للخطر أو تعقّد العملية التي يقودها الاتحاد الأفريقي والتي تهدف إلى إيجاد حل مقبول لجميع المسائل العالقة.

رحبت هيئة مكتب المؤتمر بالتزام الأطراف الثلاثة بالعملية التي يقودها الاتحاد الأفريقي. وفي هذا الصدد، وافقت هيئة المؤتمر على توسيع اللجنة الثلاثية المعنية بمسألة سد النهضة الإثيوبي الكبير والمكونة من مصر وإثيوبيا والسودان لتشمل مراقبين وهم جنوب أفريقيا بصفتها رئيس الاتحاد الأفريقي وأعضاء هيئة مكتب الاتحاد الأفريقي وخبراء من المفوضية بهدف معالجة القضايا الفنية والقانونية العالقة. ستقدم اللجنة الموسعة تقريرها إلى رئيس الاتحاد الأفريقي، فخامة الرئيس رامافوسا في غضون أسبوع واحد من تاريخ صدور هذا البيان.

وبناءً على ذلك، يطلب أعضاء هيئة مكتب المؤتمر ورؤساء الدول والحكومات المشاركون من مجلس الأمن للأمم المتحدة الإحاطة علماً بأن الاتحاد الأفريقي يتولى النظر في هذه المسألة.

رحب أعضاء هيئة مكتب المؤتمر ورؤساء الدول والحكومات المشاركون بمداخلة فخامة الرئيس رامافوسا وأعربوا عن بالغ امتنانهم لمبادرته بجمع الأطراف الثلاثة المعنية بسد النهضة الإثيوبي الكبير من أجل إيجاد حل تفاوضي للمسائل العالقة.

اتفق أعضاء هيئة مكتب المؤتمر ورؤساء الدول والحكومات المشاركون على الاجتماع مرة أخرى في غضون أسبوعين من تاريخ صدور هذا البيان للنظر في تقرير عن نتائج المفاوضات حول القضايا العالقة بشأن سد النهضة الإثيوبي الكبير.

انتهى